ومنهم من أوجز فيه غاية الإيجاز، وحذف منه بعض مقاصده، فكان امنة الإخلال. ولم أطالع من الدواوين المؤلفة فيه مع قلتها ونذورها إلا أكتبه (هذا جمع لم تستعمله العرب. سيد) أربعة. أولها : كتاب «المثل السائر» للشيخ أبى الفتح نصر بن عبد الكريم المعروف ص ٤ بابن الأثير. وثانيها كتاب «التبين» للشيخ عبد الكريم (صوابه عبد الواحد بن عبد الكريم) النهاية لابن الخطيب الرازى. ورابعها كتاب «المصباح» لابن سراج المالكى.

(وأول من أسس من هذا العلم قواعده. وأوضح براهينه وأظهر فوائده ورتب أفانينه الشيخ العالم النحرير علم المحققين عبد القاهر الجرجانى

... وله من المصنفات فيه كتابان أحدهما لقبه بدلائل الإعجاز والآخر لقبه بأسرار البلاغة ولم أقف عغلى شىء مع شغفى بحبهما وشدة إعجابى بهما، إلا ما نقله العلماء فى تعاليقهم منهما)....

ص ٥ : (ثم إن الباعث على تأليف هذا الكتاب هو أن جماعة من الإخوان شرعوا على فى قراءة كتاب (الكشاف) تفسير الشيخ العالم المحقق أستاذ المفسرين «محمود بن عمر الزمخشرى» فإنه أسسه على قواعد هذا العلم، فاتضح عند ذلك وجه الإعجاز من التنزيل وعرف من أجله وجه التفرقة بين المستقيم والمعوج من التأويل. وتحققوا أنه لا سبيل إلى الاطلاع على حقائق إعجاز القرآن إلا بإدراكه. والوقوف على أسراره وأغواره. ومن أجل هذا الوجه كان متميزاً عن سائر التفاسير، لأنى لم أعلم تفسيراً مؤسساً على علمى المعانى والبيان سواه. فسألنى بعضهم أن أملى فيه كتاباً يشتمل على التهذيب والتحقيق فالتهذيب يرجع إلى اللفظ، والتحقيق يرجع إلى المعانى إذ كان لا مندوحة لأحدهما عن الثانى)...

ص ٦ : اخترت فى ترتيب هذا الكتاب أن يكون مرتباً على فنون ثلاثة، ولعلها تكون وافية بالمطلوب محصلة للبغية بعون الله.

فالفن الأول منها مرسوم المقدمات السابقة فذكر منها تفسير علم البيان، ونشر فيها إلى بيان ماهيته وموضوعه ومنزلته ص ٧ من العلوم الأدبية، والطريق إلى الوصول إليه وبيان ثمرته وما يتعلق بذلك، من بيان ماهية البلاغة والفصاحة والتفرقة بينهما. ونشير إلى الحقيقة والمجاز وبيان أقسامها، إلى غير